الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي بريكة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

Centre Universitaire – Barika

INSTUTUT DE SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES

رقم:..23../م ع إ ا/م ج ب/2021

N°:..23../SHS/CUB/2021

بريكة، في ..02/05/2021..

Barika, le ..02/05/2021..

مستخرج من محضر المجلس العلمي للمعهد

لجلسة يوم 02 فيفري2021

بخصوص الموافقة على مسطرة بيداغوجية لإعداد مذكرات التخرج.

انعقد المجلس العلمي للمعهد في دورته العادية بتاريخ 2021/02/02 وصادق بناء على التقارير الإيجابية للخبراء على **مسطرة بيداغوجية لمنهجية إعداد مذكرتي ليسانس وماستر**، من إعداد **الدكتورزيوش السعيد** :

أستاذ محاضر- أ-

المستوى المستهدف: موجه لطلبة ليسانس وماستر علم الاجتماع .

عنوان الدليل: مسطرة بيداغوجية لمنهجية إعداد مذكرتي ليسانس وماستر

رئيس المجلس العلمي

المركز الجامعي سي الحواس بريكة
المجلس العلمي
رئيس المجلس العلمي لمعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
بلفردي

منحت هذه الشهادة للإدلاء بها في حدود ما يسمح به القانون

المركـــز الجامعـــي ســـي الحـــواس بريكـــة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مسطرة إجرائية لمنهجية إعداد مذكرتي ليسانس وماستر

مسطرة إجرائية معتمدة من طرف الهيئات العلمية

المجلس العلمي لمعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ المركز الجامعي بريكة

إعداد: د . سعيد زيوش

أستاذ محاضر أ

قسم علم الاجتماع

السنة الجامعية 2021/2020

مقدمة:

تعتبر هذه المسطرة المنهجية كمفتاح أولي في البحث الأكاديمي للطالب المتخصص في العلوم الاجتماعية عموما، وهو موجه بالخصوص إلى المقبلين على إعداد مذكراتهم سواء الليسانس أو الماستر، حيث لا حظنا مدى تيه الطلبة في كيفية إعداد هذه المذكرات ومدى اللبس الذي وقعوا فيه، لذا ارتأينا أنه من واجبنا تقديم يد المساعدة والإرشاد والتوجيه من خلال هذا العمل المتواضع لعله يساهم بقدر معين من الإضافة في فهم الطلبة وتبسيط طريقة إعداد المذكرة.

حيث قمنا بمعالجة أهم النقاط الواجب توفرها في إعداد المذكرة بناء على ما تم تدريسه في مقاييس المنهجية والبحث العلمي، ونشير في هذا الصدد إلى أنه قد يختلف إعداد المذكرة من مدرسة منهجية إلى أخرى ومن جامعة إلى جامعة أخرى، لكننا حاولنا فعلاً أن نضع الطالب أمام صورة عامة حول إنجاز مذكرة نهاية الدراسة بدءا من التفكير في موضوعها إلى غاية قائمة المراجع أو الملاحق.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتمنى أن يقوم الطالب بالبحث العلمي الأصيل، وأن يكون موضوعه متعلقاً بتنمية المجتمع وخدمة الوطن، وأن يكون بحثه عبارة عن إرث يُتداول بحق بعد مضيهم.

المحور الأول: أساسيات اختيار موضوع الدراسة:

يتعين على الطالب الذي يدرس في مرحلة الليسانس أو في مرحلة الماستر 2 أن يعي جيدا أهمية موضوع الدراسة الذي سيكون محور نيله شهادة التخرج، فمعظم الطلبة يعانون من اختيار الموضوع، ونقصد هنا مشكلة اختيار العنوان، فنجد بعض الطلبة يختارون مواضيع (عناوين) قد تم تناولها سابقاً من طرف أقرانهم السابقين من الطلبة وفي مؤسسات جامعية كثيرة، وخير دليل على ذلك أن يقوم الطالب بعملية بحث عبر مواقع الجامعات للتأكد من العناوين هذا بالنسبة لمذكرا الليسانس والماستر أما بالنسبة لأطروحات الماجستير أو رسائل الدكتوراة فإن هناك موقع متخصص بهذا الأمر وهو البوابة الوطني للإشعار عن الأطروحات الجامعية إذ يقوم الطالب بتقديم طلبه إلى البوابة المعنونة في الشبكة عبر الرابط الآتي: https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/index.php

حيث يمكنه من معرفة جاهزية العنوان من عدمه.

أولاً: كيف أفكر في موضوع الدراسة؟

إن التفكير في موضوع الدراسة يبدأ منذ دخول الطالب للسنة الأولى وبالضبط بعد نهاية السداسي الأول، فبعد قيامه بعرض الأعمال (التي يسميها البعض "بحوث") التي أُسندت له في حصص الأعمال الموجهة، تتكون لديه فكرة معينة حول الموضوع المستقبلي، وعندما نتكلم عن هذا الأخير نشير إلى التخصص الذي سيزاوله بدءا من السداسي الثالث، فالتفكير جديا في عنوان الموضوع يكون ابتداء من هذا السداسي الذي يكون ضمن التخصص، وبالتالي عملية التفكير في الموضوع الذي سيبني عليه إشكالية دراسته مستقبلا تكون صعبة نوعا ما، إذ

يجب على الطالب أن يبحث أي بمعنى المطالعة المستمرة للكتب والمؤلفات سواء كانت في المكتبات الجامعية أو عبر المكتبات الافتراضية، وأن يسأل أساتذته الذين يدرسونه حول أهمية موضوع ما، لكن الأمر الذي نؤكد عليه أن الموضوع يجب أن يكون من وحي المجتمع الذي يعيش فيه وأن يكون له فاعلية في جانب معين، أي تجنب التفكير في المواضيع التي لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري لا من عاداته ولا من تقاليده ولا من اهتماماته ولا تُرجى أي فائدة من دراسة مثل هذه المواضيع.

إذن على الطالب أن يعي جيداً عملية التفكير في الموضوع، من حيث الأهمية ومن حيث الأهداف التي لها علاقة بأحد مكونات بحثه، فعملية التفكير عملية مستمرة وليست وليدة لحظات معينة، بل هي نتاج مجموعة الأبحاث والنشاطات البيداغوجية التي قام بها، وأهم ما يميز عملية التفكير في الموضوع هو ميل الطالب نحو ظاهرة ما، مما يتيح له وضع اللبنة الأولى لموضوعه، وحتى أنه يستطيع أن يحضر المادة العلمية ونقصد هنا الجانب النظري لموضوعه خاصة إذا تعلق الأمر بوجود كتب ومراجع مختلفة(مجلات، مقالات، جرائد، ...سواء كانت ورقية أو يستطيع أن يحملها من شبكة الأنترنت)، حيث يمكنه هذا الفعل من معرفة مدى تحكمه بالموضوع الذي سيقوم بدراسته مستقبلا.

ثانياً: التفكير في ميدان الدراسة:

من المشاكل التي قد يصطدم بها الطالب هو وجود عنوان يراه جيداً لموضوعه بدون أن يفكر في مكان إنجاز الجانب الميداني لدراسته، وهنا تكمن المعضلة حيث يقوم الطالب بالبحث وبمطالعة الكثير من المؤلفات بغية

الوصول إلى تصور ما يخدم موضوعه، ويبدأ في إنجاز الجانب النظري لمذكرته، ولكن عند البدء في إنجاز الجانب الميداني لا يستطيع المضي قدما في تحقيقه، وهذا بسبب عدة عوامل سنحاول أن نذكر أهماها:

غياب المؤسسة التي سيطبق فيها أداة الدراسة: ونقصد هنا بالمشكلة الأكبر التي يواجهها الطلاب وهي عدم وجود "مكان" ما لتطبيق أداة الدراسة (إما توزيع استمارة الاستبيان، أو القيام بالمقابلة، أو غيرها من الأدوات الأخرى)، هذا المكان هو الذي يحتوي على الجانب الميداني للدراسة، وهنا يجدر على الطالب أن ينتبه أشد انتباه لهذه النقطة فالتفكير في موضوع الدراسة يجب أن يلازمه التفكير في ميدان الدراسة، بمعنى التفكير في طرح مجموعة من التساؤلات مثل :

- أين سأطبق موضوع دراستي؟
- هل موضوع الدراسة يتلاءم مع المحيط الذي أعيش فيه؟
- هل أستطيع تحمل تكاليف البحث ونقصد هنا (الجانب المادي، الجانب الزمني)؟
- هل اضمن الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية في إحدى المؤسسات المحلية؟
- في حالة ما أتممت الجانب النظري وواجهك الرفض من الهيئة المسيرة للمؤسسة المعنية بإجراء الدراسة الميدانية فكيف التصرف؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها من التساؤلات التي يجب أن تطرح من أجل عدم الوقوع في صدام مع الوقت عند إنجاز المذكرة، ومن أجل عدم التخلي كليةً عن تقديم مذكرة نهاية الدراسة كما يفعل بعض الطلاب

الذي سئموا من بعض العراقيل التي واجهتهم، – حيث يوجد الكثير من الطلبة الذين خسروا الكثير من الجهد والوقت والمال وفي الأخير وعند محاولة إجراء الدراسة قوبلوا بالرفض بحجج مختلفة مما أدى بهم إلى تقديم طلبات لتأخير المناقشة أو تقديم المذكرة إلى العام الموالي، وهذا قد يسبب عدة تبعات تنجر عن هذا التأجيل منها على التخلي التام عن إتمام المذكرة، صعوبة التوفيق بين الحياة العملية والحياة العلمية، عدم وجود مؤسسة فعلية لإنجاز الدراسة الميدانية – يجب أن نتبع ما يلي:

موضوع الدراسة الذي أحاول أن أنجزه له على الأقل مؤسستين سواء كانت في تنتمي للقطاع العام أو للقطاع الخاص، لكن يجب التشديد على أمر مهم وهو قبل المضي قدما في الدراسة، يجب على الطالب أن يقوم بزيارات ميدانية والتي نسميها عادة الدراسات الاستطلاعية الأولية التي سنحاول التفصيل فيها لا حقاً.

أما من ناحية ملائمة الموضوع فإننا نشير هنا إلى أن الأولية للمواضيع ذات العلاقة بالمجتمع وبالتنمية المحلية مهما تعدت المجالات واختلفت الأساليب، فبعد الملائمة يجب التأكد من القدرة على القيام بالبحث خاصة والظروف الصحية التي يعيشها العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، حيث على الطالب أن يضع قائمة – ولو افتراضية – فيها كافة التكاليف المحتملة، تحديد المال اللازم للتنقل، للطبع، للبحث، تحديد الوقت الممكن قضاؤه في إنجاز المذكرة ومن ثم البدء في الإجراءات الفعلية في إنجاز المذكرة.

دائما نذكر الطالب باتباع القواعد المنهجية في الاقتباس والتوثيق والابتعاد عن الذاتية قدر الامكان عند تحرير المذكرة أو أي عمل بحثي أكاديمي.

وفيما يتعلق بالسؤالين المتعلقين بإجراء الدراسة الميدانية سنحاول الاجابة على ذلك في المحور الآتي:

المحور الثاني: الدراسة الاستطلاعية:

لماذا أدرجنا الدراسة الاستطلاعية جنبا إلى جنب مع التفكير في موضوع الدراسة ولماذا لها اهمية كبيرة قبل الشروع الفعلي في إنجاز المذكرة كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عليها كالآتي:

أولاً: ماهية الدراسة الاستطلاعية:

1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات البحثية العلمية التي يقوم بها الباحث عموما والطالب الذي ينوي إجراء دراسة ميدانية متوافقة والموضوع الذي تم التأكيد عليه مع الأستاذ المشرف، حيث يستهدف التعرف على المشكلة فقط، أي بمعنى مدى ملائمة الموضوع من الجانب المنهجي والمجال الذي سيتم فيه تطبيق أداة الدراسة ونقصد هنا الميدان، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة، أو يكون هناك لبس ما، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكل[1] .

الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها وأحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات "الدراسات الصياغية"، من منطلق أن هذا

[1] انظر موقع اجتماعي http://www.ejtemay.com/

النوع من البحوث يساعد الباحث وزملائه من صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا في مرحلة تالية، وأيضا لكونها تساعد الباحثين في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث)[1] ،إذن البحث الاستطلاعي أو الاستكشافي هو مرحلة أولى يجب تجاوزها قبل الخوض في نوع آخر من البحوث إذ يساهم هذا البحث في زيادة الترابط بين الباحث وميدان بحثه.

1-2 أهمية الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أهمية البحث الاستطلاعي بالنسبة للبحوث في انه:

- يسهم في توفير قدر من المعرفة حول الموضوعات المختلفة للأبحاث خصوصا تلك التي لم يسبق دراستها.
- يقدم رصيد من الفروض ويضع أمامنا نوعية التسهيلات المتوفرة لإجراء البحوث الميدانية، ففي كثير من الأحيان يكون البحث الاستطلاعي هو المدخل لدراسة متعمقة حول الموضوع الذي تناوله البحث الاستطلاعي، وهو بذلك يمثل نقطة البداية لكثير من البحوث الجديدة.
- يزيد من الترابط العلمي للباحث بالظاهرة المدروسة.

[1] منسي، محمود عبد الحليم. منهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 61.

- يقدم لمحة عامة عن الموضوع

1-3 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

توجد هناك مجموعة من الأهداف للدراسات الاستطلاعية، وتختلف هذه الأهداف بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة، وبالنسبة للمشكلة التي اختارها الباحث.

بالنسبة للمواضيع التي تدرس لأول مرة فإن الدراسة الاستطلاعية ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بالدراسات الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على أنها مشكلات تحتاج إلى بحث فوري.
- تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.
- جمع المعلومات التي تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحوث على المواقف التي يعيشها الإنسان في الحياة الواقعية.

أما فيما يخص المشكلة التي اختارها الباحث للدراسة فإن الدراسات الاستطلاعية تهدف إلى:

- استطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب الباحث في دراستها والاطلاع عليها.

تساهم الدراسات الاستطلاعية في إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة التي تمكن الباحث من التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع الأساسي الذي يسعى الباحث لدراسته، وخاصة بعد أن يكون الباحث قد اطلع على جهود الباحثين الآخرين، والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفروض الموجودة في الدراسات السابقة، وذلك لأن الفروض تلعب دورا كبيرا على بلورة الموضوع الذي يقوم الباحث بدراستها، وبدون أن تحاول اختبار هذه الفروض أو التدليل على صحتها، الأمر الذي يساعد الباحث على بلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة للغاية، وبالتالي يدرسه بشكل صحيح للغاية.

كما أنها تساهم في تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق المنهج وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالبحث بحيث يصبح من الممكن أن يتم تعديل تعليماتها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث.

كما أنها تدرب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التي ينوي استخدامها في الدراسة التي يرغب بالقيام بها، وذلك بحيث يصبح قادرا على تطبيقها بمهارة كبيرة على مجموعات الدراسات الأساسية، كما أنها تنبه لمجموعة من النقاط المهمة المرتبطة بالبحث والتي من الممكن أن يلاحظها عند قيامه بتطبيق البرنامج على العينات الاستطلاعية، الأمر الذي يجعله يأخذها بعين الاعتبار عند قيامه بالدراسة الأساسية، كما تساعده على التأكد من صلاحية هذا البرنامج من أجل أن يتم تطبيقه على الدراسة.

كما تساهم الدراسات الاستطلاعية في التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث خلال قيامه بالدراسة في المستقبل، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها.

كما تساعد هذه الدراسات على تقدير الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه الدراسات الميدانية حتى تنتهي.

ثانياً: ما هي مميزات الدراسات الاستطلاعية؟

يوجد للدراسات الاستطلاعية مجموعة من المميزات ومن أبرزها:

أنها تُعد أقل دقة، كما أنها مرنة في التصميم، وذلك نظرا لغياب عدد كبير من معالم البحث عن الباحث.

بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات الاستطلاعية لا تحتوي على فروض، ولكنها عبارة عن مجموعة من التساؤلات الغير فرضية والتي يمكن للباحث أن يقوم باختبارها في دراسات وصفية أو تشخيصية لاحقة.

2-1 ما هي مصادر جمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية؟

تتمثل مصادر جمع المعلومات أو البيانات في الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

- الدراسات التي تناولت عددا من الجوانب الفردية القريبة من موضوع البحث الموجودة في الكتب والرسائل العلمية سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة، بالإضافة إلى النشرات والدوريات العلمية والصحف اليومية،

ويساعد هذا الاستعراض الباحث على الكشف عن النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، وكيفية معالجتهم لمشكلة البحث التي يرغب الباحث بعلاجها.

- الوقوف على المنهج أو الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة مواقف المشكلة، وكيفية التغلب على صعوبات المشابهة لها في المشكلة.
- الوقوف على مصادر البيانات التي يكن يعرف عنها أي شيء.
- تساعد الباحث على تكوين نظرة تاريخية عن مشكلة البحث العلمي.
- تمد الباحث بأفكار جديدة ومداخل لم يسبق له دراستها.
- تمكن الباحث من تقويم جهوده في البحث العلمي.

ويختار الباحث في العادة عينة من ذوي الخبرة العلمية والمهتمين بموضوع بحثه العلمي ويجب أن تتوفر في هذه العينة مجموعة من الشروط منها:

- أن يكونوا من الأشخاص المهتمين بالفروع والتخصصات التي ترتبط بموضوع الدراسة، وأن يكونوا قد أمضوا وقتا طويلا في مجال خدمة البحث.
- أن تكون سمعتهم حسنة، ورأيهم معترف به.

ويختار الباحث مجموعة من الحالات المثيرة للاستبصار، والتي من خلالها يتم تزويد الباحث بمعلومات مهمة حول الموضوع الذي يرغب بدراسته، حيث يقوم الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة إليهم في النواحي التي يريد معرفة المزيد عنها، ويدخل في هذه الحالة الأشخاص الذين يزورن مجتمع البحث لأول مرة، وذلك لأنهم أكثر حساسية بخصائص المجتمع الجديد من الأشخاص الذين ولدوا فيه.

كما يدخل ضمن هذه الحالات أيضا الأفراد الهامشيون والذين يعيشون على هامش الثقافتين، والأفراد الذين يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة، وينظرون إلى الأمور من زاوية مراكزهم، بالإضافة إلى ذلك يدخل ضمنها الحالات المرضية، والحالات التي تعيش مرحلة انتقالية من مرحلة لأخرى.

وخلاصة القول هو أن الدراسة الاستطلاعية تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي وتعريفها للظروف التي سيتم فيها.

المحور الثالث: الإجراءات التمهيدية لإنجاز المذكرة:

أولاً: الصفحات الافتتاحية (بعد صفحة الواجهة)

1-الاهداء:

وهو عبارة عن إحالة نتائج العمل (المذكرة) لبعض الأشخاص المقربين من الباحث، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ليس من الضروري أن تكون هناك صفحة بهذا الاسم، ولكنه أمر متعارف عليه بين الباحثين وليس من أولويات

منهجية البحث، كما نشير هنا إلى نقطة أساسية مفادها عدم الإطالة في الإهداء والاختصار قدر الإمكان، وتجدر الإشارة إلى أنه يجب على الطالب ألا يحتسب صفحة الإهداء مع المذكرة.

2–الشكر والتقدير:

وهو عبارة عن إحالة نتائج العمل للأشخاص الذين قاموا بمساعدة الباحث وعلى رأسهم الأستاذ المشرف على مذكرته بالخصوص، كما أن الباحث مطالب بعدم الإطالة في الشكر والاختصار قدر الإمكان، أيضا لا ترقم صفحة الشكر ولا تدخل ضمن نطاق صفحات المذكرة

3–فهرس الموضوعات:

ويسمى أيضاً فهرس المحتويات وهو الشكل العام الذي يحوي على الأبواب أو الفصول والعناوين الرئيسية التي تندرج تحت الفصول، حيث يقابل كل عنصر من هذه العناصر رقم الصفحة وهذا للتسهيل على القارئ الرجوع للصفحة المطلوبة. فهرس المواضيع من الصفحات الواجب ذكرها في بعد صفحتي الاهداء والشكر وهي من أساسيات المذكرات والأطروحات، حيث يختلف تنسيق كتابة فهرس المواضيع من جامعة إلى جامعة، وحسب توجيهات المشرف بطبيعة الحال.

يُعَدُّ فهرس الموضوعات في البحث العلمي على جانب كبير من الأهمية؛ فهو المنظِّم والمرجع لجميع ما تتضمَّنه الدراسة، بدايةً من المقدمة ووصولاً إلى ملحقات البحث والمراجع؛ لذا ينبغي الاهتمام به، ومراجعته بعد

إنجازه؛ حتى لا يحدث خلط في أرقام صفحات المذكرة، وبالتالي يصعب الوصول لتلك الأجزاء، وسوف نُفصِّل في ذلك المقال كيفية كتابة قائمة المحتويات (فهرس الجداول) في البحث العلمي.

يُستخدم عادة برنامج الوورد (Microsoft Word) الذي يسمح للباحث بإدراج جدول عام غير مرئي وهذا لمساعدته على انشاء قائمة بالمواضيع الرئيسية التي تحتويها مذكرته مثل المثال الآتي:

فهرس الموضوعات	
الموضوع	**الصفحة**
الإهـــــداء	أ
شكر وتقدير.....	ب
فهرس الموضوعات	ج
فهرس الجداول.....	ه
مقدمة	1
الفصل الأول: **الإطـــار المنهجـــي للدراســـة**	5
المبحث الأول: أسباب اختيار الدراسة وأهميتها وتساؤلاتها وفرضياتها	**6**
أولاً:أسباب اختيار الدراسة	7
ثانياً:مشكلة الدراسة	8
ثالثاً:أهمية الدراسة	9
رابعاً:أهداف الدراسة	11

خامساً:فرضيات الدراسة	12
سادساً:تحديد المفاهيم الرئيسية	

حيث يطلب من الطالب – وهذا بعد تحديد جميع العناصر التي تحتويها المذكرة في الفهرس – إخفاء الحدود المكونة لفهرس المحتويات (لقد تم ترك الحدود ظاهرة من أجل المثال لا غير)

4–فهرس الجداول:

عن طريق إنشاء قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي يُمكن الوصول إلى أي جزء من أجزاء البحث بسهولة؛ من خلال الاطلاع على القائمة، ومن ثم التعرف على رقم صفحات ذلك الجزء، والتوجه إليها مباشرة، وفي حالة عدم القيام بذلك فسوف يصبح الأمر صعبًا على القارئين والمقيمين على السواء.

في الحقيقة توجد طريقتين شهيرتين في إنجاز فهرس الجداول سنحاول توضيحها كما يلي:

4–1 الطريقة التقليدية:

ويتم في تلك الطريقة كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي عن طريق برنامج الوورد، من قائمة جدول ثم اختيار عدد الأعمدة والصفوف، وفقًا للمحتويات التي يتضمنها البحث العلمي، وبناءً على ذلك يتم تصميم جدول مكون من عمودين، وبالنسبة للصفوف حسب أجزاء البحث، ويشتمل العمود الأول على البيان، والثاني على الصفحات، وفيما يلي نموذج مصغر لتلك الطريقة:

الموضوع	الصفحة
المقدمة	1
الفصل الأول:	
المبحث الأول	10
المبحث الثاني	16
الفصل الثاني:	
المبحث الأول	18
المبحث الثاني	22
المبحث الثالث	25

- وفي الغالب فإن لكل جامعة أسلوبها الخاص في التقيد بوضع عناصر معينة في فهرس الموضوعات أو فهرس الجداول حيث قد يبدأ الطالب بوضع الأبواب، ويندرج تحتها الفصول، فالمباحث، ثم المطالب، غير أن هناك نمطًا آخرَ تتبعه بعض الجهات الجامعية أو الدراسية التي تطالب الباحثين بالبدء بالفصول، ويليها المباحث فالمطالب.

- بالنسبة للطريقة السابقة في كتابة قائمة المحتويات في البحث العلمي، وعلى الرغم من سهولتها في الأعداد، فإنها يشوبها بعض السلبيات، وخصوصًا فيما يتعلق بالقيام بإجراء أي تعديل على صفحة الوورد، حيث إن الأمر يتطلب حينئذٍ تحديث كامل المستند، حيث يقوم الباحث بالتعديل أولًا على عناوين البحث داخل المتن، ثم بعد ذلك يقوم بالتوجه إلى نموذج الفهرس ويعدل فيه.
- نذكر الطالب بوجوب كتابة المذكرة على أجزاء بمعنى كتابة واجهة المذكرة في صفحة منفصلة و المقدمة في ملف منفصل، والفصول في ملفات منفصلة مع التأكيد على تسمية كل ملف بإسم العنصر الذي يحتويه كل هذا من اجل ضمان التنسيق العام للملف النهائي للمذكرة، والأهم من ذلك هو المحافظة على الجهد والتعب المبذول في إنجازها، حيث إذا تلف عنصر معين فإنه لا يؤثر على باقي أجزاء المذكرة، كما أننا نوصي الطالب بوضع الملفات المنجزة من المذكرة في مفاتيح ضوئية (Flash disque) و في أقراص مضغوطة قابلة للتعديل (cd-rw)، كل هذا من أجل المحافظة على العمل في شكله الأولي والنهائي ومن أجل ضمان طبعه وتسليمه للإدارة المعنية أيضاً.

4-2 الطريقة الآلية:

تتميز تلك الطريقة بأن جميع الإجراءات المتعلقة بكتابة فهرس المحتويات أو فهرس الجداول في البحث العلمي تتم من خلال الحاسب الآلي بشكل أوتوماتيكي، والخطوات كما يلي:

- **اختيار مستويات الفقرات:** في بداية كتابة فهرس المحتويات في البحث العلمي يجب على الباحث أن يختار من قائمة "تنسيق" عناوين البحث الرئيسية، والتي تتمثل في heading1، والعناوين الفرعية التي تتمثل في heading 2، وما يندرج تحت العناوين الفرعية يتمثل في heading 3.
- يتم التعليم على العنوان الذي يرغب فيه الباحث في الظهور كعنوان أساسي أو فرعي ثم يتم اختيار نموذج من heading1 أو heading 2 أو heading 3، وبعد القيام بتمييز جميع العناوين وفقًا للطريقة السابقة يتم اختيار المكان المراد وضع الجدول به، وفي الغالب يكون ذلك في أول صفحة من البحث العلمي، غير أن هناك البعض ممن يقومون بوضع الفهرس في النهاية، وعلى كلٍ يتم اختيار الموضوع، وبعد ذلك يتم التوجه إلى قائمة إدراج ثم مرجع ثم جدول تلقائي.
- **تحديث الفهرس:** ومن خلال تلك الطريقة يمكن إضافة أو إزالة أي بند بسهولة عن طريق المستند ذاته، ففي حالة إضافة عنوان أو تغييره... إلخ، يتم تحديث الجدول عن طريق التوجه إلى إدراج، ثم اختيار مرجع، ثم فهرسة وجداول وتحديث الجدول.
- **تخصيص عناوين أكثر:** يمكن عن طريق برنامج الوورد القيام بتخصيص عناوين أكثر عند كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي، مثل إضافة مستويات أكثر من العناوين، كأن يتم إضافة "عنوان 4" heading 4، أو "عنوان 5" heading 5؛ من خلال التوجه إلى قائمة إدراج ثم مراجع ثم الفهرسة والجداول، وبعد ذلك اختيار المستويات.

- **التحكم في الصفحات**: حيث يمكن إظهارها أو إخفاؤها؛ من خلال وضع علامة صح أو إزالتها بجوار بند إظهار أرقام الصفحات.
- **الارتباطات التشعبية**: يمكن أن يتم عمل ارتباط تشعبي فيما بين عناصر الجدول والعناوين الداخلية، من أجل الوصول إليها بمجرد النقر على العنوان في الجدول.
- **اختيار شكل الفهرس**: يوجد العديد من النماذج التي يمكن أن يختار منها الباحث عند كتابة فهرس المحتويات في البحث العلمي.
- **اختيار نماذج الخطوط**: توجد أنواع كثيرة من الخطوط العربية والإنجليزية، وذلك في حالة رغبة الباحث بكتابة الفهرس وفقًا لنمط خط معين.
- **تحديد مكان الأرقام**: يمكن اختيار الأرقام من الجانب الأيسر للفهرس، وذلك الأمر تتطلبه الأبحاث العلمية باللغة العربية، أما بالنسبة للغات الأخرى من السهل أن يتم اختيار وجهة الأرقام من الجانب الأيسر؛ عن طريق فهرسة الجدول بالمراجع.

لكننا ننصح الطالب المبتدئ بالأخذ بالنموذج الأول وذلك لسهولة استخدامه، ولأنه لا يتطلب معرفة معمقة ببرنامج الوورد، لكن بشرط الرجوع دائما إلى الأستاذ المشرف فيما يخص الطرق المتبعة سواء في فهرس المحتويات أو فهرس الجداول.

ثانياً: صياغة المقدمة:

5- المقدمة:

تعتبر المقدمة واجهة لملخص دراسة الطالب حيث يقوم فيها بوضع ملخص دراسته، بدون ذكر النتائج، إذ يجب على الطالب أن يولي أهمية كبيرة لمقدمة دراسته بدءا من الناحية اللغوية، وأن تحتوي المقدمة على مجموعة من الإشارات التي تشد انتباه القارئ بصفة عامة، لأنها تهيئ القارئ لمباشرة القراءة أو الإعراض عن تصفح المذكرة، ولا بأس أن يقوم الطالب بذكر خطة بحثه بدون الخوض في تفاصيل عناصره.

في المقدمة يقوم الطالب بتسليط الضوء على المعلومات ذات الصلة بمقدمة المذكرة التي تحتوي على عناصر المعلومات ذات الصلة، والتي تسمح بوضع العمل البحثي في سياقه، وهذا لمعرفة الأهداف والأصالة والاهتمام بالبحث، كما يجب أن تكون المذكرة في صميم اهتمام الطالب.

سنحاول تقديم أهم مراحل تحرير مقدمة المذكرة والتي تتكون بشكل عام من ثلاثة أجزاء نوجزها فيما يلي:

غالبًا ما يعتمد **الجزء الأول** على مراجعة الأدبيات أي المؤلفات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، مما يجعل من الممكن سرد الأعمال البحثية المختلفة التي تم إجراؤها بالفعل حول هذا الموضوع، ويساعد هذا السياق في إبراز الانعكاس الأصلي الذي ستنشأ منه المشكلة، بالإضافة إلى النتائج المختلفة للبحث، ولا سيما الاهتمام الأكاديمي للعمل البحثي.

أما **الجزء الثاني** فيعلن عن المنهجية المتضمنة وضع الفرضيات المختلفة وكذلك المنهج الذي سيتم اعتماده بما يتماشى مع أهداف البحث.

ثم يأتي **الجزء الأخير** الذي يتعامل مع تقديم الخطة العامة. يسمح هذا الجزء للقارئ بفهم الهيكل الهرمي للأفكار التي طرحها الطالب.

يعتمد نجاح كتابة المذكرة على مدى جودة صياغة الطلاب لأفكارهم. يجب على الطالب أن تذكر دائمًا أن المقدمة يجب أن تكون قادرة على الإجابة على السؤال "لماذا". وبالتالي، فإن الكاتب مطالب بشرح أهداف هذه المذكرة، بما في ذلك العمل البحثي، ومنهجية العمل، والإعلان عن الخطة.

لذلك فإن مفاتيح المقدمة الجيدة هي تحديد موقع الموضوع بشكل صحيح، وإبراز اهتمامه، وإثارة موضوع الساعة أي الموضوع الذي يلقى اهتمام من طرف المختصين والباحثين بالدرجة الأولى.

لذلك من الضروري أن يبدأ الطالب في كتابة المقدمة بكثير من التركيز، وهذا يعني أنه يجب تجنب العمل المتسرع.

المحور الرابع: الإجراءات المباشرة لإنجاز المذكرة:

إذا سلمنا بتقسيم المذكرة إلى فصول ومباحث وفروع (لأنه توجد عدة تقسيمات منها على سبيل المثال لا الحصر: الباب، الفصل، المبحث، أولاً وهكذا ...) فإن **الفصل الأول** سيكون تحت إسم: الإطار المنهجي للدراسة،

والمقصود بالإطار المنهجي هو المحددات المنهجية التي يسير عليها الطالب، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقاً، ويندرج تحت هذا الفصل مجموعة من العناصر ترتب كما يلي:

المبحث الأول: أسباب اختيار الدراسة وتساؤلاتها ...

أولاً: أسباب اختيار الدراسة:

حيث يقوم الطالب بالإشارة إلى مختلف الأسباب التي دفعت به لاختيار موضوع الدراسة، حيث يعود السبب في اختيار موضوع البحث في أكثر الحالات إلى السعي وراء حلّ مشكلة ما، من خلال المعلومات التي يتمّ جمعها حول هذه المشكلة وتحليلها واستخلاص النتائج الدقيقة التي من شأنها أن تشكّل حلّاً ناجعاً لتلك الإشكالية، ويحدث ذلك بشكل خاصّ في البحوث التطبيقيّة وهي البحوث التي يسعى من خلالها الباحث لحلّ مشكلة معينة قائمة في منظّمته، أو عمله، أو بيته، أو مجتمعه...إلخ. "ما هي اسباب" تتعلق بأهمية وفائدة موضوع البحث، حيث يشكل هذا العنوان قضيّة هامّة تشغل بال معظم الطلاب، ويعتبر من أبرز اسباب التي تقف وراء اختيار مواضيع الدراسات بشكل عام بغضّ النظر عن أنواع البحوث، ومن الأمثلة على هذا النوع الأبحاث التي تدرس ما هي اسباب الاحتباس الحراري، حيث تشكّل هذه القضية مسألة هامّة لكافّة الشعوب كونها تشكّل خطراً جديّاً على حياتهم وعلى استقرار وسلامة بيئتهم.

أن تكون قضيّة البحث جديدة ولم يتمّ البحث فيها من قبل، حيث يبادر الطالب في خوض غمار هذه التجربة ويشترط في هذه الحالة أن يكون الموضوع هاماً ويستحقّ المجهود الذي سيبذله في إعداد مراحل المذكرة المختلفة.

أن يضيف البحث في هذه القضيّة شيئاً للمعرفة العلميّة، من خلال اكتشاف معارف جديدة والتوصّل إلى حقيقة أو قاعدة لم يتمّ التوصل إليها مسبقاً، أو يضيف شيئاً جديداً لحقيقة توصل إليها العلماء أو الباحثين مسبقاً في مجال معين، أو بسبب فتح آفاق جديدة للأبحاث العلميّة الأخرى. قد يقوم الباحث بالبحث في موضوع ما أو قضيّة معيّنة بسبب اهتمامات شخصيّة وميول ورغبة منه في البحث وزيادة التعرف على هذا الجانب[1].

ثانياً: مشكلة الدراسة (إشكالية الدراسة):

مشكلة الدراسة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله الدراسة، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث أو إحساسه بوجود خلل ما أو قصور أو ضعف أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث دراسته استجلاء أمره.

ولابد أن نضع في الاعتبار أن أي مشكلة متشعبة ولها جوانب عديدة ومتفرعة، يصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة، ولكن يحتاج معالجة جميع جوانبها القيام بدراسات عديدة.[2]

[1] انظر موقع موسوعة كله لك، https://wiki.kololk.com/wiki62345-ta3leem، تاريخ الاطلاع: 21-01-2021.
[2] أنظر موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، https://www.mobt3ath.com/ ، تاريخ الاطلاع: 20-01-2021.

نحن بحاجة إلى العودة إلى ما هي المشكلة. يعطي قاموس "لاروس" التعريف التالي:

المشكلة هي "مجموعة الأسئلة والمشكلات المتعلقة بمجال المعرفة أو التي يطرحها الموقف. "

القضية إذن هي مجموعة من الأسئلة التي تنطبق على منطقة معينة، إذا ظهرت عدة أسئلة فيما يتعلق بموضوع دراستك، يجب أن تأتي المذكرة لتجميع هذه الأسئلة لإضفاء الطابع الرسمي على تفكير أكثر شمولية، حيث يتم تفعيل عدة عوامل للتأكيد على صحة المشكلة: مشكلة جيدة تربط المفاهيم المختلفة.

على سبيل المثال: هل الدافع لدى الموظفين في الشركة يقوم على الحوافز المالية؟

في هذه الحالة، هناك ثلاثة مفاهيم رئيسية على المحك: بيئة الأعمال، ونظريات تحفيز الراتب، وإجراءات الحوافز المالية.

يجب أن تكون المشكلة الجيدة بسيطة ودقيقة وموجزة ومتماسكة، لا يتعلق الأمر بعمل جملة من عشرة أسطر أو عشرين سطراً، بل يجب صياغتها صياغة توحي للقارئ بأن الطالب مهتم بدراسته وأنه يحاول أن يكشف لنا عن آرائه حول موضوع دراسته.

في الواقع الغرض من المشكلة هو تأكيد أو دحض فرضيات البحث التي سيطرحها، كما يجب أن تكون المشكلة الجيدة أصلية دون أن تكون مبهمة وغير واضحة.

حيث يقوم الطالب بصياغة مشكلة الدراسة بالشكل الذي يستدعي من القارئ الانتباه للقضية التي يعالجها، كما يمكن للطالب أن يستشهد بأي نوع من المواد العلمية (إحصائيات رسمية، استشهاد من مؤلفات حديثة

نسبياً، ...) من أجل أن يكون للدراسة أهمية وهناك فعلاً مشكلة ما ويجب أن يتناولها الطالب بالبحث والاستقصاء، حيث يمكنه في نهاية طرحه للمشكلة أن يختمها بطرح سؤال رئيسي ومجموعة من التساؤلات الفرعية (هذه التساؤلات ستكون ممهدة للفرضيات التي سيقوم بصياغتها) حيث تجدر الإشارة هنا أن الغرض من طرح التساؤلات ليس الإجابة الفورية بنعم أو لا ولكن الغرض منها تحديد مفاتيح الدراسة عن طريق ضبط هذه التساؤلات التي لها علاقة بالدراسة محل البحث.

ثالثا: أهمية الدراسة:

المقصود بأهمية الدراسة القيمة العلمية التي تحتويها الدراسة، حيث يشير الطالب فيها إلى مجموعة من النقاط التي توحي للقارئ أن الدراسة لها أهمية سواء كانت من حيث الحداثة أو لأنها تحاول الوصول إلى نتيجة معينة، ونلفت انتباه الطالب هنا إلى أن أهمية الدراسة ما هي إلا مجموعة من الاقتراحات استباقية يحاول الطالب فيها أن يحقق جزء من الفرضيات التي قام بفرضها في المذكرة.

حيث يجب على الطالب أن يركز على النقاط التالية:

- توضيح نقاط القوة في الدراسة.
- توضيح أي أهداف أو نقاط إضافية مفيدة في الدراسة سيحاول أن يصل إليها أثناء العمل.
- توضيح الطرق التي يمكن من خلالها للدراسة بأن تقدم شيء جديد أو شيء مفيد في مجال ما.
- توضيح ما إذا كان هناك أي نقاط يمكن الإستفادة منها في جوانب أخرى أو في مجالات أخرى.

كما يمكن للطالب أن يضع بحسبانه بعض النقاط التي يمكن أن تساعده عند إعداد هذا الجزء من الدراسة، مع ضرورة وجود تفصيل بسيط وواضح مع كتابة أشياء صحيحة، عليه أن يطرح التساؤلات الآتية (بينه وبين نفسه وليس أن يكتبها ضمن عنصر أهمية الدراسة) من أجل تحرير أهمية الدراسة كما يلي:

- هل الدراسة هي الأولى في هذا المجال؟
- إن لم تكن الأولى في مجالها، هل أضافت أي جديد، يعني هل تتميز الدراسة بالحداثة أو أنها لم تستوفِ حقها من البحث في حدود معرفة الطالب بطبيعة الحال؟
- هل يمكن تطبيق الدراسة في مؤسسات معينة، منظمات أو جهات مشابهة للتي تم تطبيق الدراسة فيها؟
- هل يمكن الاستفادة من الدراسة في بلدان أخرى؟ مثلا في حالة وجود تشابه ما بين البلد الذي تم فيه التطبيق والبلدان الأخرى. فمثلا، البلدان العربية يوجد بينها عوامل مشتركة عديدة من ضمنها اللغة، الدين، الثقافة، الأخلاق، وغيرها...

رابعا: أهداف الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي أكاديمي عن أهداف، فهي تعبر عن مدى ملائمة العناصر الأساسية للدراسة مع الإشكالية التي طرحها سابقاً، حيث يقوم الطالب بتحديد مجموعة من العناصر أو الأسس ويسمها أهدافاً الغرض منها وضع محددات عامة، يحاول الطالب من خلال بحثه واستقصائه أن يصل إليها عبر تلك الأهداف.

وتتنوع اهداف البحث العلمي بين الاهداف الكمية والنوعية، وتتعدد اهداف البحث بين الاهداف المعرفية والوجدانية والاجرائية، تخرج الدراسة لمجتمع البحث المنتمية اليه بمجموعة من التطلعات تعمل على معالجة المشكلة في مجتمعها.

كما تتميز الدراسات الاكاديمية – بنوعيها الدراسات التربوية، والاكاديمية– بتحديد اهداف لكل دراسة على حدى، هذه الاهداف جزء لا يتجزأ من الدراسة، وكلما كانت الاهداف واقعية وامكانية تحقيقها متاحة كلما زادت أهمية الدراسة.

فرق كبير بين اهداف البحث واهميته، نجد ان اهداف البحث هو مجموعة النتائج التي يسعى الباحث العلمي للوصول اليها من خلال البحث والدراسة المنظمة، اما اهمية الدراسة فهي ما تضيفه الدراسة الى المجتمع العلمي ودرجة النفع والاستفادة بالدراسة ككل.[1]

1– طرق صياغة أهداف الدراسة:

ما الذي يجب مراعاته في صياغة اهداف بحث مذكرة ليسانس أو ماستر، وما طرق الصياغة وما دور المنهج العلمي في تحديد اهداف الدراسة؟

كلها اسئلة مترابطة ونجيب الان على بعضها، ومن شروط صياغة اهداف الدراسة ما يلي:

[1] انظر موقع أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير، www.wefaak.com، تاريخ الزيارة 22-01-21.20

- أن يكون الهدف نابع من مشكلة الدراسة ويسعى الى تحقيقها وحلها، بمعنى اخر ان يحافظ الباحث العلمي ان يكون هدفه قريب بدرجة كبيرة من موضوع الدراسة ومشكلتها، وهنا يجب على الطالب أن يتقيد بإشكالية دراسته وأن يكون في اتصال مستمر مع أستاذه المشرف.
- أن يكون الهدف واضح ومفهوم وخالي من المجاز او الاساليب البلاغية والكنايات؛ لأنها دراسة علمية وليس كتاب ادبي ابداعي، حيث يجب على الطالب الابتعاد عن التنميق اللغوي والمفردات الجمالية في النصوص العلمية عامة والنصوص التي تنتمي للعلوم الاجتماعية خاصة.
- اثناء تقديم خطة الدراسة ومناقشتها مع اساتذة القسم لا يتم الاعتراف او الاخذ بهدف ما لا يرتبط بتساؤلات البحث، لان الاهداف ما هي غير نتائج او اجابات عن اسئلة الدراسة.
- المنطقية والقابلية للتحقيق، من الخطأ ان يضع الباحث العلمي اهداف غير منطقية او غير قابلة للتحقيق بحيث تمنع الصعوبات والمشاكل من تحقيقها والاستفادة منها وسط مجتمعها.
- الكفاية العلمية، بمعنى ان تكون الدراسة العلمية بها اهداف كافية وشاملة لكل ما في الرسالة من متغيرات خاصة بموضوع الدراسة، كذلك ان تغطي الاهداف كل جوانب موضوع البحث.[1]

2- الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها:

[1] نفس المرجع السابق.

- الاهمية العلمية لمذكرة ليسانس أو ماستر أو أطروحة ماجستير أو رسالة دكتوراة تتمثل فيما يستطيع الباحث العلمي أن يضيفه الى مجال التخصص العلمي من خلا إعداده لدراسة اكاديمية ممنهجة ومنظمة، وتتسم بأخلاقيات البحث العلمي، اما كيفية صياغة اهداف الدراسة فهي كل ما توصلت اليه الدراسة الأكاديمية من نتائج واجابات عما تم عرضه من اسئلة في مقدمة الدراسة.
- لا تخلو أي مذكرة ليسانس أو ماستر أو غيرهما من مجموعة من الاهداف والتساؤلات، حيث مفروض على الباحث أن يحدد موضوع الدراسة.
- أن تتم صياغة أسئلة الدراسة التي هو بصدد بدء البحث فيها، بناء على ما تم التوصل اليه من خلال تطبيق المنهج العلمي على موضوع الدراسة ومشكلتها هو أهداف البحث العلمي.

لذلك ننصح الطالب الباحث بمعرفة كيفية صياغة اهداف دراسته وهذا لكي يتجنب الممارسات غير الاكاديمية اثناء إعداد الدراسة، أهداف الدراسة او اهميتها عناصر لها قيمتها العلمية ولا يمكن التخلي عنها عند تحرير المذكرة، بمعنى أنها أثناء المناقشة العلمية للمذكرة أو عند تحكيمها، يراجع المناقشون كل ما جادت به الدراسة من أهداف، وهل هي مناسبة للتحقيق، يعرف ذلك بتقييم اهداف البحث، نفس الامر ينطبق على اهمية البحث، نلفت انتباه الطالب أن ترتيب عناصر الإطار المنهجي للدراسة يمكن مراجعته مع الأستاذ المشرف.

إذا لم يستطع الطالب أن يميز بين الأهداف والأهمية خاصة بالنسبة لطلبة الليسانس فإنه يكتفي بذكر أحد العنصرين فقط، يعني إما أن يذكر الأهداف وإما أن يذكر الأهمية.

خامساً: فرضيات الدراسة:

إن الفرضيات ما هي إلا عبارة عن إجابات مؤقتة للتساؤلات التي قام الطالب الباحث بطرحها ضمن إشكالية الدراسة، وهنا يجب أن نشدد إلى نقطة مهمة وهي الترابط بين جميع العناصر المكونة للمذكرة، بمعني لا يجب أن تكون الأسئلة التي تم طرحها سابقاً غير ملائمة لموضوع الدراسة، ويجب أن تكون الفرضيات متوافقة مع الأسئلة لأن الطالب مطالب في نهاية دراسته أن يجيب عن أسئلته إما بالنفي وإما بالقبول.

تعتبر فرضيات الدراسة الموجه الرئيسي للدراسة بالاتجاه الصحيح، فالتدقيق والحرص الشديد في إعدادها وكتابتها يوصل الطالب لصياغة جيدة لدراسته، كما أنها تعبّر عادة عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى مشكلة الدراسة، ومن هنا اجتهد الباحثون في تحديد مفهوماً واضحاً لفرضيات الدراسة، فكانت هناك العديد من التعريفات التي توضح مفهوم فرضيات الدراسة، وتم تعريف فرضيات الدراسة تعريفاً مثالياً على أنها عبارة عن حل أو تفسير مؤقت تتم صياغته بشكل علمي، يحاول الباحث أن يتحقق من صحته من خلال وجود المادة لديه، بحيث يضع قراراته وخبراته كحل لمشكلة الدراسة، ويحصل عليها الباحث من قيامه بتوجيه الدراسة في الوجهة الصحيحة، وتحديد مصدر المعلومات ومدى حاجتها إليها[1].

تُعد صياغة فرضيات الدراسة من أهم الأمور التي تحتاج إلى عناية خاصة وجيدة أثناء مرحلة إعداد خطة الدراسة، فالتمكن الجيد في صياغتها وإعدادها بالشكل الجيد يمنحها قوةً تزيد من قيمتها العلمية ، لذلك تم إيجاد

[1] انظر موقع المنارة للإستشارات، https://www.manaraa.com/ ، تاريخ الزيارة: 22-01-2021

العديد من الصيغ التي تساعد الباحثين في صياغتهم الدقيقة المحكمة لفرضيات الدراسة، وقد تعددت هذه الصيغ تبعاً للنمط الذي يريده الباحث في صياغته لفرضيات دراسته، لتصل فرضية الدراسة إلى صياغةٍ محكمةٍ يتم من خلالها الحكم على مدى صحة هذه الصياغة، فقد اشتملت فرضية الدراسة على مجموعة من العناصر التي تلعب دوراً هاماً ورئيساً لإخراج هذه الفرضية بشكلها المضمون والصحيح، وتشكلت هذه المجموعة من ثلاثة عناصر تمثل العنصر الأول بالمتغيرات وتعتبر عنصر مهم ينقسم على متغيرين أساسيين "المتغير المستقل" و"المتغير التابع"، أما العنصر الثاني فقد تمثل بعلاقة هذه المتغيرات ببعضها البعض، أما العنصر الثالث والأخير وهو المجتمع الإحصائي ويقصد به العينة التي يتم تطبيق الدراسة عليها.

وبعد عمليات البحث والتقصي لوضع التصور المبدئي لفرضيات الدراسة والبدء بتدوينها، على الطالب التركيز على مجموعة أسس وأخذها بعين الاعتبار عند اعتماده للفرضيات الخاصة بدراسته، وذلك للحصول على صياغة جيدة ودقيقة لفرضيات دراسته، والتي تجعل منها فرضيات ذات هدف واضح يتم التحقق منها بالإثبات أو النفي في المرحلة الأخيرة من دراسته وهي مرحلة مناقشة النتائج وتحليلها، ويمكن إجمال الخصائص التي تجعل من فرضيات الدراسة ذات طابع جيد ومقبول على مستوى البحث العلمي من خلال الإرشادات التالية:

- وضوح مفاهيم الدراسة.
- أن توضح وترشد فرضية الدراسة إلى العلاقة المتوقعة بين متغيرات الدراسة.
- أن تكون فرضيات الدراسة ذات صلة وثيقة بالدراسة وكونها قابلة للقياس والفحص.

- أن تتوفر الدلائل الكافية للتأكد من صحة فرضيات الدراسة.
- أن تتصف فرضيات الدراسة بالاتساق والموضوعية، وبهذه الأمور جميعها والتطبيق الجيد في الدراسة، يحصل الطالب على جملة من الفرضيات العلمية التي تتصف بالقوة في الطرح.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

يفترض على الطالب معرفة أجزاء دراسته بمعنى أنه يكون على دراية واسعة بمكنونات موضوعه، وبالتالي عليه أن يحدد المفاهيم الرئيسية في موضوع الدراسة، وهي "مجموعة من الكلمات المفردة أو الجُمل المركَّبة، التي تُعبِّر عن مفاهيم مُعيَّنة، ووفقًا لتوجُّهات الباحث، ومن المهم وضع تعريفات واضحة لها قبل الشروع في إجراءات البحث".[1]

مفاهيم الدراسة موقعها بالنسبة الرسالة العلمية بعد جُزأي أهمية البحث، وأهدافه، وقبل الشروع في كتابة الحدود البحثية (الحدود المكانية والزمانية)، وهناك من يسمون مفاهيم الدراسة باسم: (التعريفات الإجرائية)، أو (مصطلحات الدراسة)، أو (المصطلحات الإجرائية).

يجب على الطالب أن ينتبه لمجموعة من الضوابط عند الشروع في تحرير مفاهيم الدراسة سنحاول أن نوجزها في النقاط الآتية:

1- تجنُّب إساءة الفهم لبعض المصطلحات:

[1] انظر موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، https://www.mobt3ath.com/، تاريخ الزيارة: 22-01-2021.

قد يُساء فهم معنى مصطلح معين من مصطلحات البحث العلمي؛ نتيجة عدم الوضوح، أو بسبب التشابه بين ذلك وبين مفردات علمية أخرى، فعلى سبيل المثال كلمة الملخص، وكلمة المستخلص، وعلى الرغم من تشابههما الكبير من حيث الحروف، فإن الفروق بينهما كبيرة، فالأول عبارة عن إيجاز لموضوع معين في صفحات قليلة، والثاني عبارة عن خطوط محورية أو عريضة لموضوع معين ويمكن أن نسميه (ملخص الملخص)، ومن ثم تظهر أهمية تعريف المفاهيم في تجنُّب الغموض والجدل نتيجة عدم الفهم بشكل سليم.

2- تحديد الباحث لوجـــهة نظرة وبكل دقة:

إن وضع تعريف لمصطلحات البحث العلمي يُساهم في توضيح وجهة النظر التي يتبنَّاها الباحث بالتفصيل؛ من خلال البحث أو الرسالة وبكل دقَّة، وهو ما يُساهم في وضوح الرؤية، وللمُتخصِّصين ممن يرون أهمية ذلك، وخاصَّةً الدراسات ذات التوجهات الاجتماعية أو التربوية، حيث نجد أن إهمال تحديد مفاهيم الدراسة، يؤدي إلى توجهات مختلفة في التفسير من جانب المحللين.

3- اتخاذ التعريفات كقاعدة عامة لتفصيل البحث:

بعد أن يضع الباحث تعريفًا لمصطلحات البحث العلمي؛ فينبغي أن يسير في نفس إطار ذلك، ودون حياد؛ من أجل تحقيق مبدأ الوحدة والموضوعية، وعلى سبيل المثال في حالة تعريف العولمة على أنها التواصل بين الشعوب لتبادل الثقافة والأخبار عبر الوسائل الإعلامية الحديثة، فإن ذلك التعريف ينطلق من محور إعلامي، وبالطبع سوف تتناول الشروح ذلك الجانب، ومن ثم التوصل لنتائج في نفس المحور، وكذا باقي إجراءات البحث، وفي حالة

تعريف العولمة على أنها التبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي من خلال انتقال رؤوس الأموال التي يمتلكها رواد الأعمال، فإن هذا التعريف انطلق من وجهة اقتصادية، ومن المهم الشرح والتحليل من هذا المنطلق، وبالمثل العولمة التقنية، والعولمة الطبية، والعولمة الهندسية.... إلخ.

كما يمكن أن هناك تعريفات تأخذ المجال كقاعدة، مثل التعريف القانوني للحدث، التعريف الاجتماعي للحدث، التعريف النفسي للحدث، وهكذا

المبحث الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: المنهج:

إن اعداد منهجية الدراسة هي الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة والوصول إلى المعلومة، ويتم اعداد منهجية سليمة باتباع المنهج العلمي المناسب وذلك للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه وحل المشكلة، وتعتبر مرحلة اعداد منهجية البحث من أصعب المراحل في اعداد البحث كونها الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها البحث ويتحدد أسلوبه وطرقه في حل المشاكل وتحقيق الأهداف والإجابة على الأسئلة والتحقق من الفرضيات بناءاً على منهجية علمية قوية ومتينة[1].

يحتاج الطالب أثناء تحضيره لفصول الرسالة إلى اعداد منهجية البحث التي تحدد كيفية الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحديد المشكلة وكيفية حلها من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

[1] انظر موقع أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير، www.wefaak.com، تاريخ الزيارة 22-01-21.20

وتعتبر منهجية البحث جوهر عمل الطالب والإسهام العلمي الذي يقدمه الطالب حول موضوع الاهتمام.

فلا بد للباحث بأن يتبع المنهج العلمي الواضح والصحيح في دراسته من خلال كتابته للمنهجية التي سيتم من خلالها التحقق من فرضيات الدراسة.

يواجه الطلاب صعوبة في اعداد منهجية البحث وخاصة تحديد المنهجية الملائمة لموضوع دراستهم وكيفية تحديدها بعناية.

تسعى أكاديمية الوفاق للبحث العلمي إلى اعداد منهجية البحث وإنجاز فصل المنهجية بأعلى قدر من الدقة والكفاءة.

كما لا بد من الطالب أن يتقن كتابة منهجية علمية محكمة ومناسبة لطبيعة مشكلة دراسته، باعتماد أحد المناهج التي درسها سابقاً، ونشير هنا إلى أن الدراسات في العلوم الاجتماعية غالبا ما تتخذ المنهج الوصفي، حيث يتميز هذا المنهج بالعديد من المميزات، والتي جعلت منه المنهج المعتمد لدراسة الكثير من الظواهر وخاصة الظواهر والمشكلات ذات الطابع الإنساني والاجتماعي والسلوكي، وجعلت العديد من الباحثين يعتمدون عليه للحصول على النتائج المرجوة من البحث العلمي لتلك الظواهر.

ومن أهم تلك المميزات التي يتفرد بها المنهج الوصفي:

- القيام بوصف واستقصاء الظواهر أو المشكلات، وذلك من أجل الوصول إلى حقيقتها وطبيعتها ودرجة تواجدها الحقيقية والملموسة في المجتمع المعني بالدراسة، وتلك من أهم المميزات التي تتحقق في المنهج الوصفي.
- يتميز المنهج الوصفي بالمرونة، حيث يمكن أن يتم تطبيقه على مجموعة واحدة أو أكثر من مجموعة.
- يقدم المنهج الوصفي المسحي تحليل دقيق وشامل، ومعلومات مفصلة وواضحة ومحددة عن الظواهر موضوع الدراسة، وهي أحد أهم ميزات المنهج الوصفي الرائعة، التي تعمل على تشخيص الواقع بشكل ملموس لا يتحقق إلا في المنهج الوصفي.
- يقدم المنهج الوصفي كذلك البراهين والأدلة على وجود الظواهر أو المشاكل، وذلك من خلال الوصف والمسح الدقيق لكل السلوكيات أو التوابع التي تنتج عن تلك الظواهر.
- يعمل المنهج الوصفي المسحي على إجراء المقارنات بين مشكلتين في مجتمعين متباعدين، كما يمكن أن يحقق ميزة إجراء المقارنات بين أكثر من مجتمعين.
- من أهم مميزات المنهج الوصفي، والتي تجعل منه أحد مناهج البحث المتكاملة إلى حد كبير، هو قدرة هذا المنهج على إعطاء التقويم المناسب للواقع، وإعطاء المعلومات الدقيقة عن نقاط الضعف والخلل التي يعاني منها هذ المجتمع.

- يمكن الاستفادة في المنهج الوصفي من نتائج التجارب الأخرى في المواقف المشابهة، عن طريق إجراء التحليل المناسب لتلك التجارب، ومن ثم الاستفادة من النتائج والخبرات الأخرى إلى أقصى حد.
- كما يمتاز المنهج الوصفي كذلك بسهولة إجراءه، وسهولة الحصول على النتائج منه، فهو لا يحتاج للكثير من الأدوات أو الإجراءات، وإنما كل ما يحتاج له هي مهارة وخبرة الباحث العلمي، وقدرته على استخدام الملاحظة العلمية الدقيقة.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة .ومجتمع الدراسة جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو الحيوانات أو النباتات أو المواضيع. وباختصار فالمجتمع من الناحية البحثية ما هو إلا جمع فيزيقي، ولأسباب اقتصادية وعملية لا يستطيع الفرد دراسة مجتمع الدراسة في جميع الدراسات، وإنما يستعاض عن ذلك بدراسة العينة.

مثال عن مجتمع الدراسة: جميع طلبة المركز الجامعي سي الحواس بريكة للسنة الجامعية 2021/2020.

ثالثاً: إجراءات اختيار العينة:

يمكن تقسيم العينات الى نوعين هما:

1-العينات العشوائية (الاحتمالية) : وتتمثل في الاشكال التالية: العينة العشوائية البسيطة ، والعينة العشوائية المنتظمة ، والعينة العشوائية الطبقية ، والعينة العشوائية العنقودية.

2-العينات غير العشوائية (اللااحتمالية) : وتتمثل في الاشكال التالية : العينة المتيسرة(عينة الصدفة) ، والعينة القصدية (العينة الغرضية) ، والعينة الحصصية وفيما يلي شرحاً لكل شكل من اشكال العينات العشوائية وغير العشوائية:

اولاً : العينة العشوائية (الاحتمالية) :

وهي العينات التي يكون فيها لكل فرد من افراد المجتمع الفرصة نفسها لان يكون احد افراد العينة ، ويكون جميع افراد البحث معروفين ويمكن الوصول اليهم.

حيث يتم الاختيار العشوائي وفق شروط محددة لا وفقاً للصدفة ويتم الاختيار دون تحيز او تدخل من قبل الباحث.

ولإبعاد الباحث عن النتائج المتحيزة من خلال تأثيرات الاختيار نستعمل بعض الاساليب الميكانيكية لانتقاء العينة ، ومن انواعها :

العينة العشوائية البسيطة :

وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية لكي يتم اختياره في العينة ، ويشترط فيها ان يكون جميع افراد المجتمع معروفين ومحددين ، كما يجب ان يكون هناك تجانس بين افراد المجتمع أي ان الخصائص التي يتصف بها افراد المجتمع غير متباينة ، فمثلاً اذا كان مجتمع الدراسة هو طلبة كلية التربية

الاساسية فأن هذا المجتمع متباين وليس متجانساً لأنه يحتوي طلبة سنوات مختلفة : اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة.

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة بأسلوبين :

أ – القرعة :

حيث يتم تمثل افراد المجتمع بورق متشابه تماماً مكتوب على كل ورقة منه رقم يمثل فرداً من افراد المجتمع ، وتوضع هذه الأوراق كلها في كيس وتخلط جيداً ويختار منها افراد العينة الى ان تستوفي الحجم المقرر لهذه العينة ، الا ان هذه الطريقة تحتاج الى مجهود في تكوين قطع من الورق متشابهة من جميع الوجوه ، فضلاً على انها طريقة غير عملية اذا كان المجتمع كبير.

ب – جداول الارقام العشوائية :

وهي عبارة عن جداول يوضع بها ارقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الارقام العمودية او الافقية ، ثم يختار من المجتمع الاصلي الافراد الذين لهم نفس الارقام التي اختارها من الجدول ويكون هؤلاء الافراد هم العينة المختارة وهذه الطريقة ابسط واكثر دقة من طريقة القرعة.

العينة العشوائية الطبقية :

وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الى فئات او طبقات تمثل خصائص المجتمع ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة او طبقة.

وتختلف العينة العشوائية الطبقية عن العينة العشوائية البسيطة في ان العينة العشوائية البسيطة تشترط تجانس المجتمع وعدم تباينه، اما العينة العشوائية الطبقية فهي تناسب المجتمع غير المتجانس وتكونه من فئات مختلفة. وهناك ثلاثة مستويات للدقة في اختيار حجم هذا النوع من العينات:

أ – التوزيع المتساوي

ب – التوزيع المتناسب

ج – التوزيع الامثل

العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة :

يعتمد هذا النوع من العينة على تقسيم الوحدات في المجتمع الاصلي الى فئات او عناصر، وهذه تستعمل كوحدات معاينة تسمى وحدات اولية، وفي بعض الاحيان قد نختار العينة من هذه الوحدات وهذه تسمى العينة ذات المراحل الواحدة.

اما العينة ذات المرحلتين فتتم على مرحلتين اولهما هي اختيار عينة عشوائية بسيطة من الوحدات الاولية ثم نختار عينة عشوائية من بين الوحدات الثانوية لكل وحدة اولية، مثال عليها اذا اردنا دراسة المتاجر في مدينة معينة وفرضنا ان هذه المدينة تتكون من (10) قطاعات تكون اول مرحلة هي اختيار (4) قطاعات مثلاً من العشرة الموجودة في المدينة وهذه تسمى عينة ذات مرحلة واحدة، اما اذا اخترنا عينة عشوائية من المتاجر الموجودة بالأربع قطاعات فان العينة في هذه الحالة تكون ذات مرحلتين ويمكن زيادة المراحل حسب ظروف الباحث، وتتميز العينة

العشوائية ذات المراحل المتعددة بانها اقتصادية اذ ان ملاحظة فئات من المفردات اكثر سهولة، اقل كلفة خاصة اذا كان المجتمع الاصلي كبير.

لكن احتمال الخطأ في هذا النوع من العينات اكبر مما يحدث في العينة العشوائية الطبقية، اضافة الى ان تحليل بياناتها احصائياً يتطلب استعمال اساليب اكثر تعقيداً.[1]

العينة العشوائية المنتظمة :

تعد طريقة من طرق الاختيار العشوائي ، لكنها لا تعطي فرصاً متساوية للأفراد في الظهور ، وتكون المسافة بين كل وحدة من وحدات العينة التي يتم اختيارها ثابتة ، لذلك اطلق عليها تسمية ذات الفترات المتساوية.

ومثالها:

لنفرض ان باحثاً يريد ان يختار عينة من (50) تلميذاً من قائمة (اطار) تضم (500) تلميذ ، فوفق هذا الاسلوب يقسم 500 على 50 ليحدد المسافة او الفترة وهي (10) ثم يختار بطريقة عشوائية رقماً بين (1 – 10) يبدأ به ولنفرض ان هذا الرقم هو (7) عندئذ يسحب من القائمة 7 ، 17 ، 27 ، ... وهكذا.

ونختار هذه العينة لسهولة اختيار افرادها، الا انها توصف بانها شبه عشوائية اذ يتم اختيار الفرد الأول فقط عشوائياً فيتحدد بذلك موضوع باقي الافراد. [2]

[1] مهدي محمد جواد، محمد ابو عال. محاضرة بعنوان: مجتمع البحث وعينته، شبكة جامعة بابل، العراق، 23-10-2018، http://www.uobabylon.edu.iq/، تاريخ الزيارة: 22-01-2021.
[2] نفس المرجع السابق.

يجب على الطالب أن يقوم بتحديد مجالات دراسته والتي تقسم إلى ثلاث مجالات هي:

- **المجال البشري**: أي المجتمع الذي تنتمي إليه العينة
- **المجال المكاني**: وهو المكان الجغرافي الذي سيطبق فيه أداة الدراسة، كأن تكون مؤسسة عمومية أو خاصة، أو جمعية، أو غيرها
- **المجال الزماني**: يجب على الطالب أن يقوم بذكر الوقت الذي قضاه في إنجاز العمل الميداني بدء من الدراسة الاستطلاعية إن وجدت وإلى غاية الانتهاء من الدراسة الميدانية

رابعاً: أداة جمع البيانات:

تتضمن طرق جمع البيانات في البحث العلمي ما يلي:

1-الملاحظة: تعتبر وسيلة هامة وتستخدم لمراقبة الظواهر بدقة لتفسيرها، إيجاد العلاقات الكامنة بها ولتحصيل البيانات التي ترتبط بسلوكيات الأفراد. كما تستخدم لدراسة وفحص الشخصية في المواقف الحياتية لرصد التفاعلات، وتتنوع الملاحظة بين الملاحظة المباشرة، الخارجية، الذاتية والمقيدة.

2-المقابلة:

تعتبر أداة أساسية وضرورية لأي باحث حيث يتم إعداد مجموعة من الأسئلة لكي يتم طرحها في المقابلات الفردية أو الجماعية وجهاً لوجه مع ملاحظة تصرفات وإيماءات المبحوثين للحصول على إجابات محددة لتحليلها بهدف التوصل إلى النتائج النهائية، ويشترط لكي تكون المقابلة ناجحة إتباع عدد من الخطوات التي

تتمثل في إعداد أسئلة ملائمة مرتبطة بالبحث، توفير مقدمة ملائمة مع المبحوث وتجهيز مكان مريح في وقت يلاءم ظروف المبحوث.

3-الاستبيان :

يعتبر من أهم أدوات جمع البيانات وأكثرها شيوعاً وهو بمثابة أداة يتم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات والحقائق بجانب قياس الخبرات السابقة، والاتجاهات والآراء لربطها بالسلوكيات الحالية، ومن ثم يتم عرضه في صورة نموذج تم إعداده مسبقاً يحتوي على عدد من الأسئلة لتحليل نتائجها؛ وتتنوع أنواع الاستبيانات لتتضمن الاستبيان المصور، والمفتوح، والمغلق، والمغلق المفتوح، بالإضافة إلى الاستبيانات التي يتم إرسالها إما عن طريق تسليمها يدوياً أو البريد الإلكتروني .

4-الاختبارات:

عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم طرحها على المبحوث لوصف السلوكيات الحالية وما يطرأ عليها من تغيرات نتيجة التعرض لمؤثرات خارجية، كما يتم استخدامها لقياس مستويات الذكاء والقدرات باختلاف أنواعها.

5-المصادر والمراجع:

تعتبر من أهم طرق عرض البيانات حيث تعمد إلى عرض الدراسات التي تم إجرائها وعرضها على مر السنوات والأزمنة للاستفادة منها خلال البحث.

خامساً: صعوبات الدراسة:

لا تكاد دراسة علمية أن تكون خالية من الصعوبات والعراقيل التي واجهت الطالب أثناء قيامه بالبحث حول موضوع دراسته، حيث يواجه الطلاب صعوباتٍ تُثبّط من عزيمتهم في استكمال البحث العلمي من أهمّها ما يلي[1]:

1–قلّة التمويل: يواجه الباحثون غالباً صعوبةً في تأمين التمويل اللازم للأبحاث العلمية وضمان استدامتها، خاصةً وأنّ بعض الأبحاث تتطلّب ميزانيات ضخمة، ويزداد تفاقم هذه المشكلة مع ازدياد عدد المشاركين في البحث العلمي وانخفاض ميزانيات الدول المخصَّصة للإنفاق على البحث العلمي.

2–انتشار الأبحاث العلمية غير الدقيقة: أصبحت الدراسات ذات العيوب والمشاكل الإحصائية مصدر قلق كبير في الأوساط الأكاديمية، وهو ما يجعل بعض الباحثين يلجؤون إلى التلاعب في تصميم دراساتهم، أو يعتمدون على أنماط ركيكة من البيانات بهدف إظهار نتائج أكثر جاذبيةً للمجلات بغض النظر عن دقّتها وجودتها، وهو ما يؤدّي لاحقاً إلى وجود عدد كبير من النتائج والأبحاث المنشورة ليس لها أهمية أو إضافة علمية حقيقية، الأمر الذي يُشكّل إهداراً للمال والموارد.

3– **إهمال الأبحاث المكررة:** يواجه الباحثون صعوبةً في دراسة النتائج التجريبية المنشورة في أبحاث سابقة، بهدف اختبارها وتطويرها والتحقق من صحتها؛ وذلك نتيجة سياسات النشر المتبعة في معظم المجلات العلمية، والتي تُركّز

[1] رزان، صلاح. **صعوبات البحث العلمي**، موقع https://mawdoo3.com/، 20-10-2020، تاريخ الزيارة: 22-01-2021.

على نشر الأبحاث ذات النتائج الأصلية والرائدة؛ حيث تُحبط هذه المجلات جهود الباحثين للبحث في مواضيع مشابهة؛ لاعتقادهم أنّ هذا النوع من الدراسات يفتقر للجدية والأصالة العلمية، وهو ما كان سبباً لعزوف بعض المجلات والباحثين والهيئات المموّلة عن استثمار مواردهم في الدراسات المكرّرة.

4–سوء نظام التحكيم:

يُعتبر التحكيم العلمي أساس النشر العلمي، إلّا أنّ عملية التحكيم قد تتخلّلها بعض المشكلات التي تؤثّر سلباً على سير البحث العلمي، مثل: تأخّر المحكّمين في عملهم المتمثّل بمراجعة البحوث العلمية، أو تقديم بعضهم تقييم غير مفيد أو غير محايد، أو إجبار الباحثين على إجراء تجارب إضافية أو تغييرات غير ضرورية.

5–صعوبة الوصول إلى الأبحاث السابقة:

فالعديد من الناشرين المهمّين لا زالوا يُديرون مجلاتهم بالاعتماد على نظام الاشتراك؛ أيّ الحصول على البحث مقابل دفع مبلغ مالي، وهو أمر يُشكّل تحدّياً للباحثين والمؤسسات بسبب رسوم الاشتراك المتزايدة باستمرار.

6–غياب التواصل مع الجمهور:

فمن المعروف أنّ هناك فجوة اتصال واسعة بين المجتمع العلمي وغير العلمي نتيجة غياب أساليب التواصل والتنسيق بينهما، وقد أدّى ذلك إلى إساءة فهم الحقائق العلمية وانقسام الآراء حولها.

المحور الخامس: الإطار النظري للدراسة:

1-مفهوم الإطار النظري في البحث العلمي:

يُعَدُّ الإطار النظري بمثابة المكوِّن الرئيسي للأبحاث والرسائل العلمية، فهو بمثابة الهيكل العظمي بالنسبة للإنسان، ودونه لن يكون هناك بحث علمي من الأساس، وسوف يُصبح عبارةً عن رسالة عادية، أو مقال مُطوَّل خالٍ من أي لمحات أو أطر بحثية.

2-تعريف الإطار النظري في البحث العلمي:

الإطار النظري في البحث العلمي عبارة عن مجموعة الصفحات النظرية التي يتم تدوينها في منهج البحث العلمي أو الرسالة العلمية، ويتمثل ذلك في أهمية الدراسة وأهدافها، والمناهج العلمية المستخدمة في الدراسة، والمصطلحات، والفرضيات المصاغة من جانب الباحث، وما يستعين به الكاتب أو الباحث العلمي من دراسات سابقة تُسهم في تعمقه في دراسة جميع الجوانب المتعلقة بالمشكلة موضوع البحث.

ويمكن أن نقسم مفهوم الإطار النظري إلى ثلاثة أجزاء:

- **الأول** هو كلمة الإطار وجمعها أطر وإطارات، وهي تعني ما يحيط بالأشياء من الخارج، أو الهيكل والحدود العامة التي تُوضِّح معالم الأشياء، والمقصود بها في مصطلحنا الحدود والمكونات الخاصة بالبحث العلمي، والتي تتوقَّف على طبيعة المنهج العلمي، وما يقوم بجمعه الباحث به من معلومات.

- **والثاني** هو كلمة النظري، وكلمة النظري مشتقة من النظر، والعلم النظري هو الذي يعتمد على كل ما هو مكتوب، وفي مصطلح الإطار النظري تعني ما يقوم به الباحث العلمي من مكتوبات تُعبِّر عن وجهة نظره العلمية.

- **والثالث** هو مجموع النظريات التي سيستخدمها الطالب في موضوع دراسته، حيث يشترط أن تكون صياغة هذه النظريات بما يتماشى وأهداف دراسته، حيث سيخصص مباحث منفصلة (كل مبحث له اسم نظرية معينة) على ألا يطنب في طرح النظرية وألا تكون مختصرة، ولكن يجب دائما الإشارة إلى النظرية التي لها علاقة بأحد جزيئات الموضوع الذي يقوم بدراسته، وكيف يكون هناك إسقاطات واقعية على مفردات بحثه.

المحور السادس: الدراسات السابقة:

1–ما مفهوم تلخيص الدراسات السابقة في أي بحث علمي؟

تلخيص الدراسات السابقة في البحث العلمي تعني القيام بإيجاز واختصار الدراسات أو المراجع المستعان بها من جانب الباحث وتدوينها في فقرات محددة، دون إخلال بالمضمون الكُلي لتلك الدراسات، كما أن كلمة الدراسات السابقة تعني كل ما كُتب أو دُوِّن أو قيل من جانب الخبراء عن التخصص المتعلق بمذكرة الليسانس أو الماستر، ويتمثل ذلك في الكتب أو الموسوعات العلمية أو المراجع التي توجد في المكتبات أو دور النشر، وكذلك الصحف والمجلات والمقالات، والمواقع الإلكترونية.

2–ما الغرض من تلخيص الدراسات السابقة في المذكرة؟

تمثل الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مذكرة الماستر أو أطروحة الدكتوراة على وجه الخصوص، حيث أنها رسالة تأهيلية بالنسبة للباحث، وخلال مراحلها يتعلم الباحث أصول وقواعد الدراسات أو الأبحاث العلمية؛ نظرًا لعدم قدرته على القيام بالبحث بمفرده دون الاستعانة بالمراجع والمشرفين والخبراء، ويتضح ذلك جليًا من نسبة الاقتباس التي تتيحها الجامعات بالنسبة للمذكرات، فنراها مرتفعة عن الماجستير أو الدكتوراة، وفي ذلك الدلالة الواضحة على طبيعة تلك المرحلة، والتي تعد الممهد للانتقال لمرحلة أكبر، والحصول على درجة الدكتوراه في المستقبل، **ومن أهم أغراض تلخيص الدراسات السابقة في مذكرة الماستر ما يلي:**

- **الغرض المعلوماتي**: تلخيص الدراسات السابقة في مذكرة الماستر مثلا يساعد في الحصول على جميع ما يخص موضوع الرسالة من معلومات، بخلاف ما يملكه الباحث خلال مرحلة دراسته في الجامعة في مجال تخصصه، ومن ثم توسيع مجال الدراسة لتحقيق الشمولية المطلوبة، وعدم إغفال أي جانب من جوانب إشكالية الدراسة.
- **الغرض البنائي**: تُعد الدراسات السابقة قاعدة بنائية مهمة، ويمكن عن طريقها أن يسوق الباحث كثيرًا من الفرضيات المتعلقة بالبحث، والوصول إلى الجديد بالنسبة لتخصص البحث بما يخدم العلم والمجتمع.

- **استخلاص أهداف فرعية**: يمكن عن طريق تلخيص الدراسات السابقة في مذكرة الماستر استنباط أهداف فرعية لم تكن في حسبان الباحث العلمي قبل الاطلاع على تلك الدراسات.
- **استنباط النتائج**: تلخيص الدراسات السابقة في المذكرة إحدى الوسائل الضرورية التي يمكن عن طريقها الوصول للنتائج ذات البراهين والدلالات العلمية.
- **تقييم الدراسة**: وهو أهم عنصر عند صياغة الدراسات السابقة حيث يري جل المقيمين أن مجهود أي باحث علمي يتمثل في الاطلاع على المعلومات ذات الصلة بالموضوع، ويتمثل ذلك في الدراسات السابقة، وبالتبعية كلما زاد حجم الجزء المتعلق بتلخيص الدراسات السابقة، دل ذلك على تفاني الباحث.

ملاحظة: يجب التقيد بأمانة البحث العلمي ونشير بالخصوص إلى الاهتمام بقواعد الاقتباس والتوثيق كما يجب أن يقوم الطالب باحترام التصنيف المتعلق بالدراسات السابقة، حيث يمكنه أن يبدأ بالدراسات الجزائرية ثم الدراسات العربية وفي الأخير الدراسات الأجنبية أو العكس بشرط أن يراعي الترتيب فيها.

المحور السابع: الدراسة الميدانية:

أولاً: أهمية الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الميدانية عنصرا اساسيا في اعداد البحوث الجغرافية فهي المفتاح لباب المعرفة، المعرفة بما يحيط الانسان من ظاهرات طبيعية وبشرية ومركز اختبار للمعلومات التي تكتب عنها، والبحث الجغرافي المتكامل هو

البحث الذي تصاحبه الدراسة الميدانية التي يعدها الطالب قبل الكتابة والنشر، حيث يطلع بنفسه على طبيعة مكونات الموضوع والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها ليخرج بحقائق علمية مبنية على المشاهدة والاختبار، ومن شروط الدراسة الميدانية او الحقلية:

– ان يكون موضوع البحث محددا بدراسة طبيعية او بشرية واحدة غير متشعبة لكي يحصل الطالب على نتائج علمية دقيقة وجديدة يضيفها الى المعارف السابقة او قد يصحح المعلومات الخاطئة التي سبق وان وضعت نتيجة لدراسة نظرية او حقلية غير دقيقة.

–ان تكون منطقة الدراسة محدودة المساحة ويسهل الوصول اليها ويمكن التجوال فيها.

–ان يكون لها هدفا واضحا يركز الطالب جهده ويبذل طاقته ليخرج بنتائج جديدة وبالتالي بتوصيات جديدة تفيد الباحثين اللاحقين والمخططين للاقتصاد الوطني.

وقبل البدء بالدراسة والنزول الى الميدان، هنالك مستلزمات يجب أن يعدها ويتعرف عليها لتعينه في عمله وتسهل له مهمته ومن أهمها:

أ– **المصادر والكتب**: على الطالب أن يجمع اكبر عدد من الكتب والنشرات والدوريات والبحوث المنشورة وغير المنشورة من المكتبات والمؤسسات العلمية والرسمية، ويضع لها سجلا يذكر فيه اسم صاحب المؤلف او البحث واسم الموضوع وتاريخ ومكان الطبع.

ب- **اعداد خطة للعمل الميداني** : بعد توفير المستلزمات السابقة والتجول في محيط منطقة الدراسة والتعرف على جميع حدودها الجغرافية، على الباحث ان يضع خطة متكاملة للعمل في الحقل او الميدان وتختلف خطط العمل حسب موضوع الدراسة، فالخطة التي توضع لظاهرة اجتماعية مثل تفشي ظاهرة استهلاك الحبوب المخدرة في أوساط المراهقين غير الخطة التي توضع لظاهرة اخرى كدراسة السكان وتوزيعهم.

ومع ذلك فهناك نقاط في خطة العمل تشترك فيها جميع خطط البحث ومنها:

- سجلات الملاحظات الشخصية الذي يلازم الباحث في تجواله بالمنطقة، حيث يدون فيه ملاحظاته عن كل ظاهرة تستحق الدراسة والمعلومات التي يجب الحصول عليها من منطقة الدراسة، ومن المراجع لغرض التحليل واجراء المقارنات بعد عودته من مكان تطبيقه للدراسة الميدانية يوما بيوم كما يدون فيه اعمال اليوم التالي واعداد المتطلبات لهذا اليوم.

- تحديد الجهات المعنية، الرسمية وشبه الرسمية التي يحتاج اليها في جمع المعلومات المتواجدة في المنطقة او بالقرب منها حيث يقوم الطالب بعد أن يقوم بجميع الإجراءات الادارية التي تتيح له الدخول إلى المؤسسة التي يريد أن يجري فيها دراسته الميدانية.

ثانياً: التعريف بميدان الدراسة:

يجب على الطالب أن يقدم ولو لمحة موجزة عن ميدان دراسته – المؤسسة التي سيوزع فيها اداة جمع البيانات – وهذا بالاتصال ب مسؤولي هذه المؤسسة الذين يقومون بتزويده بكل المعلومات التقنية والهيكلية للمؤسسة، حيث

يجب أن تتناول هذه المعلومات تاريخ إنشاء المؤسسة، أهدافها، ما تقدمه من خدمات، أو انتاج، مختلف النشاطات التي تقوم بها، وضعية العمال والإداريين وغيرها.

ثالثاً: خصائص مجتمع الدراسة:

ينتقي الباحث في هذه المرحلة عينة بحثه المطلوبة وهي تتميز بخواص وسمات محددة تهدف إلى نوع وغرض الدراسة، ويستطيع الباحث من خلالها تحديد نوع العينة المراد التعامل معها، وما هي الطريقة المناسبة لاختيار هذه العينة وبأي أسلوب متبع.

تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة :بعد تحديد حجم وعدد مجتمع البحث، فإن الباحث سيحدد حجم العينة، وهنا يجب أن يحدد العدد المطلوب من الأفراد كي يحقق أهداف بحثه، وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل تتأثر بها حجم العينة نذكر منها:

أ- مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث.

ب- إمكانية الباحث العلمية والمادية.

ت- مدى التجانس أو تباين خصائص المجتمع الأصلي المطلوب التعرف عليه، فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع، كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أقل، والعكس بالعكس، كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر، ولا يوجد عدد معين يحدد أفراد العينة، وإنما ما يراه الباحث مناسبًا ومبررًا.

ث- درجة الدقة المطلوبة في البحث ومستواه وغاياته، فكلما كان القرار المعتمد على هذه الدراسة مهما كلما كانت الدقة المتوخاة مهمة، وبالتالي بحاجة إلى عدد أكثر لأفراد العينة الممثلة لتعطي الثقة اللازمة لتعميم النتائج.

ج- أسلوب البحث المستخدم: فالدراسات المسحية تحتاج إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية، فيعتمد عدد أفراد العينة على عدد المجموعات التجريبية والضابطة في الدراسة[1]

رابعاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية:

يمكن عند تَحليل البيانات إجراء الخطوات التالية:[2] تحديد أهداف البحث؛ لأنّ عدم تحديد الأهداف يؤدّي إلى ضياع وقت الفرد. إدخال البيانات إلى جهاز الكمبيوتر؛ حيث يتخلّل ذلك إعداد ملفات التحليل الإحصائي. التحليل الوصفي؛ وهو عبارة عن تحليل استكشافي لتحديد أي أنماط أو نتائج غير متوقعة، ويتضمّن ذلك حساب الجداول الموجزة والرسوم البيانية كما هو مُحدّد عند تحديد الأهداف. إضافة القياسات الدقيقة كالأخطاء المعيارية إلى التحليل الوصفي. مُقارنة نتائج الدّراسة الحالية مع الدراسات السابقة، ويُمكن بعد ذلك صياغة فرضيّات جديدة. تقديم الجداول النهائية، والرسوم البيانية، وطرق التّحليل المستخدمة، بالإضافة إلى ذلك يجب توثيق أساليب التحليل في البحث، والسبب هو أن يَعرف القارئ الأسلوب الذي تمّ اتباعه، كما أن ذلك يُتيح الفرصة لباحث آخر في المستقبل أن يستخدم ذات الأسلوب في بحث مماثل.

[1] أحمد إبراهيم، خضر. قواعد ميسرة في اختيار حجم العينة، 23-03-2013، https://www.alukah.net/web/khedr/0/51829/ ، تاريخ الزيارة: 22-01-2021.
[2] انظر موقع https://mawdoo3.com ، تاريخ الزيارة: 22-01-2021.

يقوم الطالب بتبويب وتصنيف بيانات اداته ضمن جداول معينة أو باستخدام البرامج الإحصائية من أجل تفسير وتحليل ما توصل إليه، وحتى يمكن القارئ من فهم الموضوع، إذ يقوم الطالب بتحليل الجدول ووضع إستنتاجه الخاص وإذا استطاع أن يثبت وجهة نظره بالرجوع إلى الجانب النظري سيكون أحسن، لأن غالبية الطلبة المبتدئين في مثل هذه الدراسات تكون لديهم نوعين من الدراسة ولهم عنوان واحد، بمعنى يكون الجانب النظري للدراسة في جهة، والجانب الميداني في جهة أخرى، وهنا نشدد على الطالب أن يكون هناك ترابط بين الجانبين حتى لا يفقد البحث العلمي أسلوبه وخصائصه.

كما أن الطالب سيقوم بذكر وضعية الفرضيات التي قام بصياغتها في بداية دراسته، أي هل يمكن أن تقبل الفرضية أو أنه ينفيها، لا يكون هذا الأمر بطبيعة الحال إلا بعد الاستشارة الدورية للأستاذ المشرف.

خامساً: النتائج العامة للدراسة:

نتائج البحث العلمي من أخطر الخطوات التي يمر بها البحث العلمي، ومن الممكن أن نطلق عليها المرحلة الهدف، ومن الطبيعي أن جميع ما يسوقه الباحث من خطوات، ينبغي أن يتبلور في النهاية في صورة نتائج، وهي ترتبط بجميع الخطوات السابقة لها، فهي خطوة بنائية فاعلة في سبيل استكمال الرسالة البحثية.

نتائج الدراسة إذن هي عبارة عن: "مجموعة من البنود التي تعبر عن إجابة وافية للأسئلة أو الفرضيات التي يصيغها الطالب بعد عرض المقدمة، وهي إما مُؤكدة للفروض أو نافية لها".[1]

النتائج العامة للدراسة هي المحطة قبل الأخيرة في سبيل إنهاء المذكرة أو الأطروحة العلمية التي يتم تنفيذها بواسطة الطالب، أما بالنسبة للمحطة الختامية فهي تتمثل في وضع المقترحات أو الحلول المناسبة لمشكلة الدراسة، لذا فإن العلاقة البنائية هي التي تربط بين نتائج الدراسة وتوصياته، وبناءً على ذلك ينبغي أن تكون النتائج ذات صبغة علمية ومُقننة بالشكل الصحيح، والتقنين هنا يعني الإسناد والبرهنة على صحة تلك النتائج.

سادساً: الخاتمة:

وهي عبارة عن ملخص شامل ومختصر للدراسة، يشمل على توجهات الطالب في حدود دراسته.

6-1 مواصفات خاتمة الدراسة:

1- يجب أن تكون **خاتمة الدراسة** خاتمة لا بالقصيرة جدا ولا بالكثيرة أيضاً بل تكون موجزة وتحتوي على أهم العناصر المتوصل إليها.

2- يجب على الباحث أن يقوم بصياغة عبارات خاتمته بطريقة محكمة وخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.

3- يجب على الباحث أن يزين **خاتمة الدراسة** بالصور والتشبيهات في حال اقتضت الضرورة ذلك.

[1] ندليجي، عامر ابراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015، ص 55.

4- الحديث عن تجربته الخاصة في **الدراسة**.

5- ذكر عدد من الاقتراحات يستفيد منها من يطلع على بحثه العلمي، ويرغب في إكماله أو البحث في نفس نطاقه.

6- يجب أن يلجأ الباحث في الخاتمة إلى الاختصار وتجنب التكرار، كما عليه الابتعاد عن الحشو الذي لا فائدة منه.

7- يجب على الباحث عدم ذكر نقاط جديدة لم يناقشها في بحثه في **خاتمة الدراسة**، وذلك لكيلا يضطر إلى مناقشتها بشكل سريع في مساحة ضيقة.

وهكذا نرى أن **لخاتمة الدراسة** أهمية كبرى شأنها شأن باقي عناصر البحث العلمي، لذلك يجب على الباحث أن يلتزم في مواصفاتها، لكي تكون خير ختام لبحث أخذ منه الوقت والجهد.

في الأخير نضع بين أيدي الطلاب نموذج يمكن أن يساعدهم في وضع تصور – ولو مبدئي – عند إنجاز المذكرة، والله ولي التوفيق.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهـــداء	أ
شكر وتقدير.....	ب
فهرس الموضوعات	ج
فهرس الجداول.....	هـ
مقدمة	1

الفصل الأول: **الإطـار المنهجـي للدراسـة**

المبحث الأول: أسباب اختيار الدراسة وأهميتها وتساؤلاتها وفرضياتها

أولاً:أسباب اختيار الدراسة

ثانياً:مشكلة الدراسة

ثالثاً:أهمية الدراسة

رابعاً:أهداف الدراسة

خامساً:فرضيات الدراسة

سادساً:تحديد المفاهيم الرئيسية

المبحث الثاني:الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً:منهج الدراسة

ثانياً:مجتمع الدراسة

ثالثاً:إجراءات اختيار العينة

رابعاً:أداة جمع البيانات

خامساً:صعوبات الدراسة

الفصل الثاني: الإطـار النظـري للدراسـة

المبحث الأول: نظرية

المبحث الثاني: نظرية

المبحث الثالث: نظرية

المبحث الرابع: نظرية

الفصل الثالث: الدراســات السابقــة

المبحث الأول: الدراسات الأجنبية

المبحث الثاني: الدراسات العربية

المبحث الثالث: الدراسات الجزائرية

المبحث الرابع: مناقشة هذه الدراسات

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

المبحث الثاني: خصائص مجتمع البحث

المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات الميدانية

النتائج العامة للدراسة

التوصيات

المراجع

الملاحق

قائمة المراجع:

1. أحمد إبراهيم، خضر. **قواعد ميسرة في اختيار حجم العينة**، 23-03-2013، https://www.alukah.net/web/khedr/0/51829/.
2. أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير، . www.wefaak.com
3. رزان، صلاح. **صعوبات البحث العلمي**، موقع https://mawdoo3.com/.
4. مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، https://www.mobt3ath.com/ .
5. المنارة للإستشارات، https://www.manaraa.com/ .
6. منسي، محمود عبد الحليم. **منهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2003.
7. مهدي محمد جواد، محمد ابو عال. **محاضرة بعنوان: مجتمع البحث وعينته**، شبكة جامعة بابل، العراق، http://www.uobabylon.edu.iq/
8. موسوعة كله لك، https://wiki.kololk.com/wiki62345-ta3leem.
9. موقع اجتماعي http://www.ejtemay.com/
10. ندليجي، عامر ابراهيم. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015.